



Universität Ain Schams
Sprachenfakultät Al-Asun
Deutschabteilung

Das Motiv der Vatersuche in Otto F. Walters Roman “Der Stumme” und Nagib Machfus’ Roman “At-Tariq” (Die Spur)

Eine vergleichende Studie

Magisterarbeit

zur Erlangung des Magisterwürde

eingereicht von

Samar Moneer Ali Khalil

betreut von

Prof. Dr. Mohammed Abdel-Salam Youssef

Prof. für Literatur an der Deutschabteilung

Prof. Dr. Sayed Mohammed Kotb

Prof. für Literatur an der arabischen Abteilung

Kairo

2010

Das Motiv der Vatersuche in Otto F. Walters Roman “Der Stumme” und Nagib Machfus’ Roman “At-Tariq“ (Die Spur)

Eine vergleichende Studie

Magisterarbeit

zur Erlangung der Magisterwürde

eingereicht an der Deutschabteilung

der Sprachenfakultät Al-Asun

Universität Ain-Schams

vorgelegt von

Samar Moneer Ali Khalil

betreut von

Prof.Dr. Mohammed Abdel-Salam Youssef

Prof.Dr.Sayed Mohammed Kotb

Kairo 2010

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Tag der Verteidigung: 11/12/2010

Gutachter:

- 1- Prof.Dr. Mohammed Abdel-Salam Youssef**
- 2- Prof.Dr. Sayed Mohammed Kotb**
- 3- Prof.Dr. Assem Attia Aly Hassan**
- 4- Prof.Dr. Alaaeldin Sobhi Nada**

Prädikat: Ausgezeichnet

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة الألمانية

رسالة ماجستير
مقدمة من الباحثة / سمر منير علي خليل

بغنوان
البحث عن الأب بين روايتي "الأخرس" لأوتو فالترو و"الطريق" لنجيب
محفوظ

دراسة مقارنة

إشراف

أ.د/ محمد عبد السلام يوسف
أ.د/سيد محمد السيد قطب

القاهرة ٢٠١٠

جامعة عين شمس
كلية الألسن
قسم اللغة الألمانية

اسم الطالبة : سمر منير علي خليل

الدرجة العلمية : الماجستير

القسم التابع له : اللغة الألمانية

اسم الكلية : كلية الألسن

الجامعة : عين شمس

سنة التخرج : ٢٠٠٦

سنة المنح : ٢٠١٠

جامعة عين شمس
كلية الألسن

رسالة ماجستير

اسم الطالبة: سمر منير علي خليل
عنوان الرسالة: البحث عن الأب بين روايتي "الأخرس" لأوتو
فالتر و "الطريق" لنجيب محفوظ دراسة مقارنة

اسم الدرجة: الماجستير

لجنة الحكم:

- ١- الاسم: أ.د/محمد عبد السلام يوسف
الوظيفة/أستاذ بقسم اللغة الألمانية بكلية الألسن جامعة عين شمس
(مشرفا)
- ٢- الاسم: أ.د/سيد محمد السيد قطب
الوظيفة/ أستاذ بقسم اللغة العربية بكلية الألسن جامعة عين شمس
(مشرفا مشاركا)
- ٣- الاسم: أ.د/عاصم عطية علي حسن
الوظيفة/أستاذ غير متفرغ بقسم اللغة الألمانية بكلية اللغات والترجمة
جامعة الأزهر (عضوا)
- ٤- الاسم: أ.د/علاء الدين صبحي ندا
الوظيفة/أستاذ مساعد بقسم اللغة الألمانية بالمعهد العالي للغات بمصر
الجديدة (عضوا)

تاريخ البحث: ٢٠٠٩/٢/١٤

أجيزت الرسالة بتاريخ
٢٠١٠/١٢/١١

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

جامعة عين شمس كلية الألسن

شكر

أتقدم بخالص الشكر والتقدير :

(١) للسادة الأساتذة المشرفين:

أ.د/محمد عبد السلام يوسف أستاذ الأدب الألماني بكلية الألسن جامعة عين شمس وأ.د/سيد محمد السيد قطب أستاذ الأدب العربي بكلية الألسن بجامعة عين شمس لمساندتهما العلمية المخلصة ومعاونتهما الدائمة مما كان له عظيم الأثر علي إنجاز هذه الرسالة.

(٢) للسادة الأساتذة أعضاء لجنة الحكم:

أ.د/عاصم عطية علي حسن أستاذ غير متفرغ بقسم اللغة الألمانية بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر وأ.د/علاء الدين صبحي ندا أستاذ مساعد بقسم اللغة الألمانية بالمعهد العالي للغات بمصر الجديدة

(٣) وأخيرا خالص شكري للهيئات الآتية:

- ١- قسم اللغة الألمانية – كلية الألسن جامعة عين شمس
- ٢- الهيئة الألمانية للتبادل الثقافي العلمي للقاهرة (DAAD)
- ٣- معهد جوتة الألماني بالقاهرة

مُلخص الرسالة

تناولت هذه الدراسة موضوع البحث عن الأب في روايتي "الأخرس" و"الطريق" حيث تم استخراج أوجه الشبه والاختلاف بينهما للوقوف علي محاور الالتقاء والتباين بين رؤية الثقافة العربية والثقافة الألمانية لهذا المفهوم بما يحتويه من دلالات يطرحها الأفق الروائي الصادر عن أدبيين لكل منهما موقفه النابع من رؤية إنسانية كلية ورصيد ثقافي متفاعل مع الفكر الإنساني وخصوصية محلية مرتبطة بسياق الانتاج النصي.

تتبع الباحثة في ذلك أسلوب المدرسة الأمريكية في الأدب المقارن والتي لا تعتمد علي المقارنة بين الأعمال الأدبية من حيث علاقات التأثير والتأثر وإنما من حيث وضعها في مواجهة بعضها البعض ودراسة أوجه الشبه والاختلاف ، وينقسم البحث إلي أربعة فصول بخلاف المقدمة يليها ثبت المراجع.

في **الفصل الأول** تقدم الباحثة الجوانب المختلفة لدور الأب في المجتمع والتعريفات المختلفة للأب من الناحية اللغوية والناحية الاجتماعية والناحية القانونية كما تتطرق الباحثة للتطور التاريخي لدور الأب في المجتمع عبر القرون المختلفة ثم تستعرض الباحثة ظاهرة غياب الأب من الناحية النفسية والاجتماعية والأثر السلبي لذلك علي الأبناء وفي الجزء الأخير من الفصل الأول تتناول الباحثة نشأة وتطور موضوع البحث عن الأب في الأدب و تدلل علي ذلك بناء علي أمثلة منتقاة حيث تستعرض الباحثة موضوع البحث عن الأب في مسرحية "اليوم الميت" لإرنست بارالاخ (١٩١٢) و رواية "المعرض" لجونتر هيربورجر (١٩٥٩) وتوضح سبب اختيار هذين العاملين وتستنبط أوجه الشبه والاختلاف بينهما من حيث موضوع البحث عن الأب.

يبدأ الجزء الأول من الفصل الثاني بعرض حياة الأديب السويسري أوتو فريدريش فالتر وأعماله حيث تستعرض الباحثة حياته بشكل عام ثم ينصب التركيز علي الدور الذي أداه الأب في حياة الأديب أوتو فالتر لأنه انعكس في أعماله ومن بينها روايات "الأخرس" و "زمن الديك الملون" (١٩٨٨) و"كيف يتحول بنتون لجراس. قصة حب ما" (١٩٧٩) وفي الجزء الثاني من الفصل الثاني تعرض الباحثة أولاً ملخصاً لأحداث رواية "الأخرس" وتتطرق الباحثة بعد عرض أحداث رواية "الأخرس" لتحليل موضوع البحث عن الأب فيها من منطلق تحليل شخصيتي الأب والابن

أما الفصل الثالث فيستعرض رواية "الطريق" لنجيب محفوظ التي تدور أيضاً حول بحث الابن صابر عن أبيه الغائب وتتبع الباحثة في هذا الفصل منهج الفصل الثاني حيث يتناول الجزء الأول من الفصل الثالث حياة الأديب نجيب محفوظ وأعماله فيتركز الاهتمام حول طفولة الأديب محفوظ التي أدت دوراً مميزاً في مسيرته الإبداعية كما تتناول الباحثة أهم المحطات الإبداعية في حياة نجيب محفوظ و تستعرض الباحثة صورة الأب في أعمال نجيب محفوظ فبعد أن تتناول بالبحث شخصية السيد أحمد عبد الجواد في "بين القصرين" - بوصفها تمثيلاً للثلاثية - تتطرق لغيب الأب في ثلاثة روايات هي "السراب" (١٩٤٨) و"بداية ونهاية" (١٩٤٩) و"يوم قتل الزعيم" (١٩٨٥) أما الجزء الثاني من الفصل الثالث فيتناول رواية "الطريق" فبعد عرض الأحداث تتناول الباحثة بالتحليل موضوع بحث صابر عن أبيه فصابر يجسد صورة رحلة الانسان في الحياة والذي يسير متخبطاً في الحياة بين الغريزة الشهوانية (ممثلة في جريمة) والمثالية الأخلاقية (ممثلة في إلهام) فكريمة وإلهام يمثلان قطبي الشر والخير في الحياة فبينهما يظل الإنسان متارجحاً حتي وفاته أو تظل التجربة الإنسانية ساعية لاكتشاف الحقيقة بين هذين الدربين.

أما الفصل الرابع والأخير فيقدم أهم ما خلص اليه البحث من نتائج ؛ فمن خلال المقارنة بين الروائيتين من حيث البحث عن الأب نجد بعض التشابهات بينهما ففي كلتا الروائيتين تمثل لحظة وفاة الأم مرحلة تحول في حياة البطلين وتعد دافعاً للبحث عن الأب كما يتشابه العملان في تحول البطل - أثناء رحلة البحث عن الأب - من ضحية لفقدان الأم إلي جانٍ وقاتل فصابر يقتل عم خليل أبو النجا وكريمة ويفقد بذلك أي أمل في بدء حياة جديدة أما لوت فهو يقتل أباه (وإن كان هذا وقع دون تعمد من الابن) ، كما يؤدي تيار الوعي دوراً رئيساً في العملين ويتمثل في مستوي الأحلام التي تحتل مكانة مميزة في الروائيتين ففي رواية "الأخرس" يتضح من خلال حلم الأب بابه أنه يشعر بنوع من الاغتراب الداخلي والتمزق النفسي لأنه يعرفه ويشتاق إليه ولكنه يخاف من تأره وفي رواية "الطريق" يحلم صابر بأبيه ويكشف الحلم أن صابر علي يقين تام من عدم جدوى طريقته في البحث عن أبيه إلا أنه يستمر فيها لعدم رغبته في مجابهة أي مشاق كما يتشابه العملان في دور المونولوج فيهما فالمونولوج هو الوسيلة الوحيدة التي تمكن لوت من الإفصاح عن مشاعره وأفكاره كما أنه يتيح لصابر أن يعبر عن حقيقة مايدور بداخله من أفكار وطموحات.

وعلي الجانب الآخر تستنبط الباحثة بعض الاختلافات بين الروائيتين حيث تختلف نظرة البطلين للأب وتطورها أثناء رحلة البحث ففي رواية "الطريق" نجد أن صابر ينطلق بحثاً عن أبيه الذي يظن أنه رجل ذو جاه ومال فيجتهد للوصول إليه لينعم لديه بحياة كريمة ولكن سرعان ماتتبدد هذه الصورة بعدما يواجه صابر

الحقيقة ويكتشف أنه تورط في جريمتي قتل وأن كل مساعيه للعثور علي الأب باءت بالفشل وتقلب نظرة الابن لأبيه لييري أنه مكلف بتحقيق ذاته في رحلة البحث وأن أفعاله هو المسئول عنها وأن حياته يصنعها اختياره الذي يتنازع سبيلان أما لوت بطل رواية "الأخرس" فيشعر منذ الوهلة الأولى لبحثه عن أبيه بالتمزق بين الشوق والحنين لطفولته ممثلة في الأب وبين سخطه علي الأب بوصفه المتسبب في مقتل الأم وتظل صورة الأب متأرجحة في ذهن لوت بين الأب الحنون الذي كان يصطحبه في نزهاته وجولاته أثناء العمل وبين الأب المغمور الذي تسبب في تشتت شمل الأسرة وفقدان لوت لأمه وفور مقتل الأب يشعر لوت بحزن عميق عليه وبينما تمثل كلمات الحرية والكرامة والسلام مفتاحاً لرحلة صابر في البحث عن أبيه نجد أن كلمة الخوف ملازمة للوت أثناء بحثه عن أبيه.

ويمثل الهدف من البحث عن الأب نقطة اختلاف بين الروائيتين فبحث صابر عن أبيه بحث عن المال والمتع الدنيوية فالأب يتحقق في ذهن صابر في صورة الرجل الثري الذي يملك كل سبل الحياة الكريمة أما بحث لوت عن أبيه فهو بحث فطري عن الأب فعلي الرغم من جريمة الأب بحق الأم فإن الابن يبحث عنه لا لينتقم منه وإنما ليسد احتياجه الفطري نحو حنان الأب ، وبالنظر للمسلك الذي اتبعه البطلان في البحث عن الأب نجد اختلافاً كبيراً ففي رواية "الأخرس" يلجأ الابن لوت لطريقة ناجعة للبحث عن الأب فبعدما يعرف من مارتا أن الأب يعمل في أحد مواقع البناء المجاورة ينطلق للبحث عنه في جميع المواقع حتي تمكن من تحقيق هدفه وعلي النقيض من ذلك تماماً نجد أن صابر يلجأ لطرق بدائية في البحث عن أبيه حيث يلجأ لقارئ الكف والمشعوذين ومشايخ الحارات ودليل التليفون ونظراً لاختلاف مسلك البحث عن الأب في الروائيتين تختلف نتيجة رحلة البحث ففي رواية "الأخرس" يتمكن لوت من الوصول لأبيه بينما يفشل صابر حتي النهاية في العثور علي أبيه ولا يتوصل سوى لمعلومات مقتضبة عن أبيه تؤكد له أن بحثه عن أبيه رحلة طويلة المدي لن يدرك أبعادها إلا لحظة انكشاف الحقيقة حين يواجه الموت نتيجة جرمه ويتبقي القول أنه علي الرغم من وجود هذه الاختلافات فإن بحث الابن عن أبيه سيظل متحققاً في كل زمان ومكان فهو لا يقتصر علي كونه بحثاً عن شخص وإنما يعد بحثاً عن الجذور والأصول فالاحتياج الفطري للأب يمثل السبيل الوحيد للابن ليتمكن من تحقيق هويته.

مُستخلص الرسالة

سمر منير علي خليل

البحث عن الأب بين روايتي "الأخرس" لأوتو فالتز و"الطريق" لنجيب محفوظ .
دراسة مقارنة . ماجيستير / جامعة عين شمس – كلية الألسن – قسم اللغة الألمانية
٢٠١٠ –

يتمثل هدف هذه الدراسة في استخراج أوجه الشبه والاختلاف بين روايتي "الأخرس" لأوتو فالتز (١٩٥٩) و"الطريق" لنجيب محفوظ (١٩٦٤) وذلك عن طريق المقارنة بينهما من حيث موضوع البحث عن الأب وهو أحد أهم الموتيفات الأدبية واتباع الباحث في ذلك أسلوب المدرسة الأمريكية في الأدب المقارن والتي لا تعتمد علي المقارنة بين الأعمال الأدبية من حيث علاقات التأثير والتأثر وإنما من حيث وضعها في مواجهة بعضها البعض ودراسة أوجه الشبه والاختلاف و ينقسم البحث إلي أربعة فصول يليها ثبت المراجع.

ففي المقدمة تشرح الباحثة الموضوع المطروح للبحث والهدف منه وأهميته ويتناول الفصل الأول نشأة وتطور موضوع البحث عن الأب في الأدب ويستعرض الجوانب المختلفة للأب ودوره في المجتمع وظاهرة غياب الأب من الناحية الاجتماعية وأثرها علي الأبناء

ويقدم الفصل الثاني تحليلاً فنياً لرواية الأخرس (١٩٥٩) للأديب السويسري أوتو فالتز مع استعراض لحياة الأديب أوتو فالتز وأعماله والدور السلبي للأب علي الابن أوتو فالتز ويرتكز التحليل الفني علي بحث الابن عن أبيه ومغزى وقصدية ذلك البحث.

كما يقدم الفصل الثالث "التحليل الفني لرواية الطريق لنجيب محفوظ" عرضاً موجزاً لأهم المحطات في حياته والفترات الإبداعية لأعماله مع التركيز علي صورة الأب بناء علي أمثلة منتقاة أما الجزء الثاني فيقدم تحليلاً فنياً لأحداث رواية "الطريق" (١٩٦٤) من منظور بحث الابن عن أبيه وهدفه من ذلك البحث ونتيجته.

أما الفصل الرابع فهو يمثل الهدف الرئيس من البحث حيث يتعرض لأوجه الشبه والاختلاف بين روايتي "الأخرس" و"الطريق" من حيث موضوع البحث عن الأب وفي الختام يقدم الباحث في مستخلص موجز النتائج التي توصل إليها في دراسته

كما ألحق الباحث بالبحث قائمة بأهم المراجع والمصادر ذات العلاقة بالموضوع وكذلك المراجع والمصادر التي اعتمد عليها الباحث في بحثه.

الكلمات المفتاحية

- § البحث عن الأب
- § غياب الأب
- § الاغتراب
- § فقدان الهوية
- § دور الأب في المجتمع
- § عقدة أوديب
- § الإطار الزماني والمكاني للأحداث

Resümee (Abstract)

Samar Moneer Ali Khalil

Das Motiv der Vatersuche in Otto F. Walters Roman „Der Stumme“ und Nagib Machfus' Roman „At-Tariq“ (Die Spur). Eine vergleichende Studie, Universität Ain Schams, Sprachenfakultät Al-Asun, Deutschabteilung, 2010

Die vorliegende Magisterarbeit umfasst vier Kapitel. In der Einleitung werden Ziel, Gegenstand, Methodik und Aufbau der Arbeit sowie der Forschungsstand erläutert.

Das erste Kapitel “ Vatersuche als literarisches Motiv” enthält drei behandelt das Vatersuche-Motiv in der Literatur anhand ausgewählter Beispiele.

Das zweite Kapitel “Otto F. Walters Roman ‚Der Stumme‘- eine motivorientierte Interpretation” behandelt das Vatersuche-Motiv in Otto F. Walters Roman „Der Stumme“ im Licht seiner Biografie.

Das dritte Kapitel “Nagib Machfus' Roman „Die Spur” - eine motivorientierte Interpretation“ gibt einen Überblick über Machfus' Leben und Werk und greift das Vatersuche-Motiv in seinem Roman „At-Tariq“ auf.

Im vierten Kapitel werden die Parallelen und Unterschiede zwischen beiden Romanen – in Bezug auf die Vatersuche – hervorgehoben.

Schlüsselwörter

- § Vatersuche
- § Vaterabwesenheit
- § Entfremdung
- § Identitätsverlust
- § Vaterrolle in der Gesellschaft
- § Ödipuskomplex
- § Zeit- und Raumbestimmung